سموه كرم في احتفالية في الأمم المتحدة قائداً للعمل الإنساني

الأمير: التكريم لأهل الكويت تقديراً لمسيرتهم الخيرة في البذل والعطاء

- مضاعفة المساهمة الطوعية السنوية لصندوق الأمم المتحدة الإنسانية إلى مليون دولار
- التحديات المتنوعة ضاعفت الحاجة إلى معالجة قادرة على مواجهة ما يهدد الإنسانية
- العالم لمس الدور المؤثر للأمم المتحدة في الاستجابة الفريدة للتعامل مع الأزمات
- الكويت تقدم المساعدات الإنسانية لجميع البلدان بعيدا عن المحددات الجغرافية والدينية
- لدينا عقيدة بأهمية الشراكة الدولية للمحافظة على أسس الحياة والروح البشرية

صاحب السمو يتسلم شهادة الأمم المتحدة باللقب الأممي

- كي مون: جهود الأمير مكنت الأمم المتحدة من مواجهة ما شهده العالم من معاناة
- رغم صغر مساحة البلاد إلا أن قلب الكويت كان أكبر من الأزمات والفقر والأوبئة

- مبادرة الراحل الشيخ جابر الأحمد بإلغاء فوائد القروض للدول النامية سابقة بالعمل الإنساني
- المبادرات الشعبية أحد العناوين البارزة لأيادي الخير التي يتميز بها أبناء الشعب الكويتي
- أعمال البر والإحسان قيم متأصلة في نفوس الشعب الكويتي تناقلها الأبناء والأحفاد
- الكويت كانت ومازالت وستبقى داعماً أصيلاً وسنداً ثابتاً وعضواً فعالاً في الأمم المتحدة

نيويورك - «كونا» - اقام الامين العام للامم المتحدة بان كي مون احتفالية تكريم لحضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد تقديرا الجهود سموه واسهاماته الكريمة «قائدا للعمل الانساني» ودعمه المتواصل للعمليات الانسانية للامم المتحدة للحفاظ على الارواح وتخفيف المعاناة حول العالم وذلك في مقر الامم المتحدة بمدينة نيويورك.

والقى سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد امس كلمة خلال مراسم احتفالية التكريم التي اقامها الامين العامة للامم المتحدة بان كي مون لتسليم سموه شهادة تقدير بالنيابة عن الامم المتحدة على دوره ودعمه للعمل الإنساني الدولي.

وفيما يلي نص الكلمة: «بسم الله الرحمن الرحيم معالي السيد بان كي مون الامين العام لمنظمة الامم المتحدة اصحاب المعالي والسعادة السيدات والسادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسرني في هذا اليوم وفي ظل هذه الاحتفالية الكريمة ان اتقدم لمعاليكم ولكل القائمين على هذه المنظمة العالمية العريقة بارفع آيات الشكر والثناء والتقدير على هذه المبادرة الطيبة وغير المسبوقة تجاه بلدي الكويت شعبا وحكومة وتجاهي شخصيا هذه المبادرة التي إن دلت على شيء فانما تدل على الدور الحيوي الذي تقوم به هذه المنظمة وامينها العام والتي تجسد بالاهتمام الدقيق والتفهم العميق وبشكل ملموس وواضح للعديد من المشاغل والهواجس والمستجدات التي تواجه الإنسانية وتتحدى السلم الاجتماعي والامن السياسي في عالمنا اليوم.

إن هذه التحديات بصنوفها المتنوعة ضاعفت الحاجة إلى اساليب معالجة جديدة قادرة على مواجهة ما يهدد الإنسانية وبشكل متزايد من كوارث طبيعية مختلفة ومن فقر وجوع ومرض الامر الذي دعى هذه المنظمة واستنادا على ميثاقها المرتكز على المهمة السامية والدور الأمثل في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين إلى شحذ الجهود الدولية والإقليمية، ورسم السياسات وابتكار المبادرات وتعزيز القدرات وقد لمس العالم الدور المؤثر للامم المتحدة في الاستجابة النوعية الفريدة والمؤثرة للعديد من الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية بانواعها المتعددة ونتائجها المفجعة المتفاوتة والتي تفاقمت حدتها في السنوات الأخيرة كنتيجة متوقعه لظاهرة تغير المناخ فضلا عن تزايد الصراعات في العديد من الدول والتي غالبا ما تأخذ طابعا عسكريا يتصدر المدنيين أطفالا ونساء سجلات وإحصائيات الخسائر الناتجة عنها.

معالي الأمين العام إن دولة الكويت ومنذ إستقلالها وانضمامها لهذه المنظمة سنت لها نهجا ثابتا في سياستها الخارجية ارتكز بشكل أساسي على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية لكافة البلدان المحتاجة بعيدا عن المحددات الجغرافية والدينية والإثنية انطلاقا من عقيدتها وقناعتها باهمية الشراكة الدولية وتوحيد وتفعيل الجهود الدولية بهدف الإبقاء والمحافظة على الاسس التي قامت لأجلها الحياة وهي الروح البشرية.

وقد تم ترجمة هذه المسلمات إلى واقع واكيت فيه دولة الكويت المتغيرات العديدة وعالجت خلاله العوائق التي افرزتها التحديات المتنوعة من خلال تطوير وتحديث أساليب تقديم المساعدات فاصبحت مبادرة صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه في إلغاء فوائد القروض الميسرة للعديد من الدول النامية والدول الأقل نموا والتي اعلن عنها رحمه الله في الدورة الثالثة والاربعين لأعمال الجمعية العامة للامم المتحدة لعام 1988 سابقة في العمل الإنساني الدولي مدشنا بذلك نقلة نوعية في أساليب المساعدات التي إرتكزت عليها الدبلوماسية الكويتية تمثلت بتلمس حقيقي للاحتياجات الإنسانية وإبراز المفهوم الإنساني البحت تجاهها وهو أن هذه القروض والمساعدات ليس لتحصيلها وحساب فوائدها المادية البحتة بل لجني ثمار التعاون الدولي الإنساني المتعدد الأطراف وفوائده التي تفوق معطيات المادة وتوابعها.

كما سطرت الجمعيات الخيرية الكويتية واللجان الشعبية لجمع التبرعات صفحات من الدعم المتواصل في دعم مشاريع إنسانية عديدة في قارتي آسيا وافريقيا بمبادرات شعبية اصبحت الآن أحد العناوين البارزة لأيادي الخير التي يتميز بها ابناء الشعب الكويتي ولله الحمد.

وعطفا على هذا النهج الذي اسسه الأمير الراحل اتخذت دولة الكويت في عام 2008 قرارا يجسد حرصها على دعم الدور الإنساني للامم المتحدة عندما خصصت ما قيمته 10 في المئة من إجمالي المساعدات الإنسانية التي تقدمها للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي هي من صنع الإنسان لكي تقدم لمنظمات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية بالعمل الإنساني وتبعتها بقرارات رسمية بمضاعفة المساهمات الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية مثل المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر وصندوق الامم المتحدة للاستجابة للطوارئ وصندوق الأمم المتحدة للطفولة مما منح العمل الإنساني لدولة الكويت آفاقا أرحب وأبعادا أشمل امتازت في تعزيز التعاون المباشر مع تلك الجهات الدولية في مختلف الأزمات.

وفي هذا السياق يسعدني أن أعلن أمامكم مضاعفة مساهمتنا الطوعية السنوية الثابتة لصندوق الأمم المتحدة المركزي للإستجابة للطوارئ الإنسانية إلى مليون دولار.

إن هذا التكريم الذي حظينا به هو تكريم لأهل الكويت وتقدير لمسيرتهم الخيرة في البذل والعطاء والممتدة منذ القدم والتي ستظل مستمرة إن شاء الله.

إن أعمال البر والإحسان قيم متأصلة في نفوس الشعب الكويتي تناقلها الأبناء والأحفاد بما عرف عنه من مسارعة في إغاثة المنكوب وإعانة المحتاج ومد يد العون والمساعدة لكل محتاج حتى عندما كان يعاني في الماضي من شظف العيش وصعوبة الحياة ولا تزال وستظل أعماله الخيرة ومبادراته الإنسانية سمة بارزة في سجله المشرف.

وفي هذا المقام لابد لنا من الإشارة إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية باعتباره من أحد أقدم المؤسسات الإنمائية حيث جاء إنشاؤه عام 1961 تعبيرا عن الرغبة الصادقة لدولة الكويت في تقديم العون للدول العربية والدول الصديقة لدعم جهودها في تحقيق التنمية من خلال تقديم القروض الميسرة والمساعدات الفنية.

ولقد بلغ إجمالي ما قدمه الصندوق من قروض خلال نصف قرن 17ر6 مليار دولار أمريكي واستفادت منها مائة وثلاثة دول وهو ما يعادل 2ر1 في المئة من الدخل القومي الإجمالي متجاوزة بذلك نسبة السبعة من عشرة من الدخل القومي الإجمالي التي حددتها الأمم المتحدة عام 1970 كمساعدات رسمية للتنمية من الدول المتقدمة.

وفي السنوات الثلاث الأخيرة ونتيجة لتدهور الأوضاع الإنسانية في سوريا واستجابة لتداعيات تلك الأزمة الإنسانية وتلبية لطلب الأمين العام السيد بان كي مون استضافت دولة الكويت في يناير 2013 ويناير 2014 المؤتمرين الدوليين للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا حيث بلغت التعهدات المعلنة فيهما حوالي 3ر8 مليار دولار ساهمت دولة الكويت ب 800 مليون دولار التي سلمتها بالكامل لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمعنية بالشأن الإنساني.

معالي الأمين العام في الختام لا يسعني إلا أن أجدد لمعاليكم وللقائمين على هذه المنظمة فائق الشكر والامتنان والتقدير على ما تبذلونه من جهود متعددة وما حققتموه من انجازات راسخة في الضمير الإنساني مجددا التاكيد على أن دولة الكويت كانت ومازالت وستبقى داعما أصيلا وسندا ثابتا وعضوا فعالا في الأمم المتحدة إيمانا وتصديقا منها برسالتها السامية في حفظ السلم والأمن الدوليين ونشر مبادئ العدالة والمساواة وضمان العيش الكريم والرفاء لشعوب العالم.

وأشكركم مرة أخرى على تكريمكم لنا في هذا الحفل المتميز وبهذا الجمع الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من جانبه قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان جهود سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه مكنت الامم المتحدة من مواجهة ما شهده العالم من معاناة وحروب وكوارث في الاعوام الماضية.

واضاف في كلمة اثناء احتفالية تكريم الامم المتحدة لسمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بمناسبة منح سموه لقب «قائد للعمل الانساني» وتسمية دولة الكويت «مركزا للعمل الانساني» ان «مقابل حالة الموت والفوضى التي شهدها العالم شاهدنا مظاهر كرم وانسانية من قبل جيران سوريا قادتها دولة الكويت اميرا وشعبا».

واضاف ان الكويت اظهرت كرما استثنائيا تحت قيادة سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح مضيفا انه رغم صغر مساحة البلاد الا ان قلب دولة الكويت كان اكبر من الازمات والفقر والاوبئة.

واضاف «نحن مجتمعون اليوم لنشكر سمو امير دولة الكويت وشعب الكويت على كرمهم الكبير تجاه السوريين والعراقيين» مستذكرا استضافة الكويت لمؤتمرين لمساعدة الشعب السوري ساهما في جمع الملايين من الدولارات لمساعدة المحتاجين ليس فقط في سوريا والعراق بل في مناطق ودول اخرى امتدت من افريقيا الى اسيا.

واكد ان المبادرات التي قامت بها دولة الكويت دفعت المجتمع الدولي الى جمع المزيد من المساعدات بفضل جهود سمو امير البلاد ما ساعد الامم المتحدة على القيام بوظيفتها الانسانية مشددا على ان «الدعم المستمر لسمو الامير مكننا من ذلك».

وقال «انه لفخر شديد لي ان اقوم بمنح هذه الشهادة التقديرية لجهود حضرة صاحب السمو اعترافا منا بدعمه المستمر وقيادته الاستثنائية للعمل الانساني للامم المتحدة ورفع المعاناة عن المحتاجين في جميع دول العالم».

واعرب رئيس مجلس الامة السابق جاسم محمد الخرافي عن فخره واعتزازه بتسمية سمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح «قائدا للعمل الانساني» من قبل الأمم المتحدة والكويت «مركزا للعمل الانساني» تقديرا لمساهمتها الإنسانية والحضارية في مختلف دول العالم.

جاء ذلك في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» عقب استقبال سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح حفظه الله لرئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي.

وقال الخرافي عقب اللقاء «تشرفت اليوم بلقاء سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح حفظه الله لأعرب له عن تقديري واعتزازي واعتزاز الشعب الكويتي بهذا التكريم وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم من مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه بالتهنئة على هذا التكريم الاممي الذي حظي به سموه».

واكد ان هذه الخطوة تعد استحقاقا طبيعيا لصاحب السمو بالنظر إلى مسيرته الإنسانية الحافلة بالعطاءات ومساهماته المستمرة على المستويين الحضاري والإنساني مبينا انها رسخت بذلك قيم العطاء التي جبل عليه حكام دولة الكويت منذ نشأتها.

واضاف «وكما حظي سمو الأمير المغفور له الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح قائد الإنسانية بلقب أمير القلوب ها هو صاحب السمو أمير البلاد يحظى بلقب «قائد للعمل الإنساني» ليأتي معبرا خير تعبير عن الوجه الإنساني لدولة الكويت ومعبرا في الوقت نفسه ان خطوة الأمم المتحدة تعد تكريما للكويت وشعبها».

واوضح ان لسمو امير البلاد الفضل في وضع اللبنة الأولى للتوجهات والسياسات الإنسانية والحضارية التي اعتمدتها دولة الكويت على مدى العقود الماضية داعيا الشعب الكويتي للالتفاف حول قيادة سموه وذلك بما يواكب الجهود الهادفة للمحافظة على الأمن والاستقرار واستنباط الدروس والعبر لا سيما في ظل هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة وذلك بما يعزز ويدعم أسس الاستقرار الداخلي التي يحرص صاحب السمو امير البلاد دوما على تعزيزها وتكريسها.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ خالد الجراح الصباح أمس ان التاريخ يشهد للكويت منذ نشأتها بعطائها الانساني سواء على المستوى المحلي او الاقليمي او الدولي.

ووصف الشيخ خالد الجراح في تصريح صحافي مناسبة تكريم الامم المتحدة لسمو امير البلاد «قائدا للعمل الانساني» والكويت «مركزا للعمل الانساني» باليوم «العظيم» الذي يضاف لأيام الكويت المشعة دائما بالخير والمحبة للانسانية جمعاء وتتويجا لجهود سموه في كافة المجالات.

واضاف ان لصاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح القائد الاعلى للقوات المسلحة خاصة في المجال الانساني مبادرات دعم لامحدودة في أوقات الكوارث الطبيعية والحروب وفي أوقات السلم والتي اسفرت عن تتويج سموه «قائدا للعمل الانساني» ومنح الكويت لقب «مركز للعمل الانساني».

وشدد الشيخ على انه «يحق لكل الكويتيين وبكل عزة وشموخ الفخر بصباح الأحمد الانسان والقائد والتباهي به أمام الأمم بما قدمه سموه للانسانية من نموذج رائع كانسان وكقائد عالمي استحق هذا التكريم».

واعرب وزير الصحة الدكتور علي سعد العبيدي عن الفخر والاعتزاز بالتكريم المرتقب لسمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح من قبل الأمم المتحدة اليوم قائدا للعمل الانساني والكويت مركزا للعمل الانساني.

وقال الوزير العبيدي لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان هذا التكريم مصدر اعتزاز وفخر لجميع الكويتيين والخليجيين والعرب لما قدمه سمو الأمير من عطاء انساني والسمعة الانسانية الرائدة التي تحظى بها دولة الكويت حول العالم.

واضاف ان تسمية الأمم المتحدة سمو الأمير قائدا للعمل الانساني والكويت مركزا للعمل الانساني ليست مستغربة لما قدمه سموه من خدمات إنسانية لدول العالم طوال السنوات الماضية وحتى الآن.

واكد ان ما قام به سمو الامير من جهود كبيرة في دعم العمل الخيري داخل دولة الكويت وخارجها وعطاءات انسانية قد تخطى حدود البلاد الى آفاق إنسانية عالمية في دليل على انه رمز للعطاء.

واعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون امس عن شكره العميق لقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح «البارعة» واصفا اياه ب«القائد الانساني العظيم».

وقال بان في مقابلة خاصة مع تلفزيون دولة الكويت انه يتشرف باجراء هذا اللقاء للحديث عن المساهمات السخية لسمو الامير الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح والحكومة الكويتية والشعب الكويتي.

واوضح بان ان سموه استضاف مؤتمرين دوليين للمانحين للشعب السوري في عامي 2013 و2014 ما كان له اثر كبير في حشد المساهمات حول العالم.

واكد الامين العام للامم المتحدة نجاح هذين المؤتمرين اللذين منحا الامم المتحدة الادوات والوسائل لتقديم المساعدة الانسانية التي كان يحتاج اليها الكثير من اللاجئين والمشردين.

وشدد بان على انه يعول على دعم سمو امير البلاد المستمر وقيادته السخية معتبرا سموه «قائدا انسانيا عظيما وراعيا لبلده الكويت».

واضاف انه اراد ان يعبر عن تقديره الصادق لسمو امير الكويت تجاه هذا الكرم السخي بتنظيمه لمثل هذا الاحتفال الذي يعد عملا صغيرا بالمقارنة بما قدمه سموه للعالم.

واوضح انه وجه دعوات الى العديد من السفراء في الامم المتحدة لحضور حفل غداء يقام في مقر الامم المتحدة بنيويورك في وقت لاحق اليوم لاكثر من 100 مدعو لتقديم درع تذكارية تقديرا للجهود التي قام بها سموه.

وقال ان «الكويت قد تكون صغيرة في مساحتها الا ان لها قلبا كبيرا وريحاء معربا عن امله في ان تحذو العديد من الدول حذو القيادة الكويتية.

واضاف «اننا نتلقينا مساعدات سخية اخرى من دول عربية في المنطقة مثل المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة».

واوضح ان هناك اكثر من ثلاثة ملايين لاجئ في الدول المحيطة بالمنطقة مثل لبنان وتركيا والاردن والعراق حتى في افريقيا وشمال افريقيا ومصر «ويجب علينا ايواؤهم».